

مشروع اليونسكو
واقع ترجمة أهداف دكاار للتعليم
للجميع لبرامج عمل قابلة للتنفيذ
بالوطن العربي
(فى مجال رعاية الطفولة)

د/ ابتسام عبد الرحمن البسام

المستشارة الفنية لمساعد

المدير العام للتربية بمنظمة

اليونسكو باريس

د/ صلاح الدين المتبولى عبد العاطى

أستاذ أصول التربية المساعد

قسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية النوعية بدمياط

مشروع اليونسكو واقع ترجمة أهداف دكار للتعليم للجميع لبرامج عمل قابلة للتنفيذ بالوطن العربى (فى مجال رعاية الطفولة)

مقدمة :

إن ترجمة أهداف دكار الستة للتعليم للجميع المتفق عليها لبرامج عمل تطبيقية يسلط الضوء على مدى التقدم نحو تحقيقها ، ومدى الالتزام الوطنى من جانب الحكومات لتحقيقها ، حيث تعتبر هذه الأهداف إطار عمل يتسم بالطابع العالمى حيث التزمت البلدان بتنفيذها ، ويتعين على كل بلد أن يحدد أهدافه وغاياته القصيرة الأجل و المتوسطة والبعيدة مع الالتزام بتنفيذها وتقييمها ومعالجة العقبات التى تعوق تحقيقها .

ومن ثم فإن هذا المحور يهتم بتحليل ورصد كل هدف من هذه الأهداف و المجال المعنى بتطبيقه ، ورصد قاعدة البيانات المتوفرة التى تعتبر القاعدة الأساسية للتخطيط الجيد ، والمؤشرات التى تحدد معالم التنفيذ والتطبيق وفيما يلي عرض لذلك :

الهدف :⁽¹⁾

توسيع و تحسين الرعاية و التربية على نحو شامل فى مرحلة الطفولة المبكرة ، و خاصة لصالح أكثر الأطفال تأثراً وحرماناً و أشدهم تعرضاً للمخاطر .

□ مجال تطبيق الهدف :

أقر منتدى دكار أن المسئولية الأولى فى صياغة برامج و سياسات الرعاية و التربية لمرحلة الطفولة المبكرة تقع على عاتق الحكومات ، من خلال الوزارات المعنية والمنظمات الأهلية و الحكومية المنوطة بالطفولة و يشترط فى هذه البرامج :

- المرونة ، بحيث تكون قابلة للتطوير و التكيف .
- مناسبة ، لكى ترعى الطفولة فى سن مبكرة و لا تقتصر على أنها امتداد لمرحلة التعليم النظامى .
- تدريب و إعداد و تعليم من يقومون برعاية الأطفال ، وتشتمل برامج التدريب على برامج خاصة بالآباء تمكنهم من توفير رعاية أفضل لأبنائهم .
- تهيئة بيئات تكفل للطفولة الرعاية المتكاملة من حيث الصحة، و توفير مناخ يتميز بتحقيق الأمن والأمان لهم .
- تكامل البرامج بحيث تشمل التغذية و النظافة و تتيح الفرص لنموهم الاجتماعى و المعرفى و النفسى .
- تجويد الرعاية و التربية المقدمتين للأطفال .
- تقدم البرامج للأطفال بلغتهم الأصلية .
- إيلاء رعاية أكثر للأطفال المحرومين ، من خلال أنشطة محورها الطفل و مساعدة أسرهم.
- الاهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، بتهيئة مناخ التعلم الذى يتناسب مع نوعية الحالات ، و تقديم الرعاية و التربية اللازمتين لهم .
- تدعيم الشراكات بين الحكومات و المنظمات الأهلية و المنظمات و الهيئات الدولية و الأسر فى مجال رعاية الطفولة .

الإطار المفاهيمى للطفولة المبكرة فى الأقطار العربية :

تختلف المصطلحات المتعلقة بالطفولة المبكرة من بلد عربى إلى قطر آخر ، بل داخل البلد الواحد تتعدد المفاهيم والمصطلحات التى تعرف هذه المرحلة ، و يأخذ أحيانا شكلا رسميا كجزء من منظومة و برامج التعليم ، و تارة شكلا تقليديا يتمثل فى الكتاتيب و الرعاية الأهلية و تتميز بالطابع غير الرسمى و تجرى فى المنزل فى معظم الأحيان .

من حيث الأداء التربوى و التعليمى فان الاتجاه العالمى يرجح أن يتم التركيز على الجوانب الثلاثة متكاملة من حيث الرعاية و اللعب و التربية ، و على النقيض من ذلك

فقد تقتصر الرعاية غير الرسمية بأحد من هذه المحاور أو أكثر و أحيانا بالمحاور الثلاثة إذا كان الإشراف الحكومي ضرورة يتطلبها السماح بمزاولة العمل في مجال الطفولة .

وتحظى مرحلة الطفولة المبكرة باهتمام الأقطار العربية من خلال مشاركتها الفاعلة في المؤتمرات العالمية وموافقته على المبادئ والأفكار التي أقرتها و منها مؤتمر "جومتين" بتايلاند الذي أكد على أهمية التعليم للجميع ، حيث أعلنت الدول المشاركة موافقتها على توسيع مفهوم " التربية الأساسية " ليشمل حاجة الأطفال إلى التربية في السنوات الأولى من عمرهم ، و يدل هذا التعريف على أن تنمية الطفولة المبكرة تشكل أساس التعليم الابتدائي وتشير الفقرة التالية إلى هذه الأهمية :

" لما كانت الشروط اللازمة لتوافر صفات الجودة و العدالة و الفعالية تجتمع في مرحلة الطفولة المبكرة ، يشكل الاهتمام بحماية الأطفال الصغار و توعيتهم ، عاملا أساسيا من عوامل تحقيق عوامل التربية • "

□ المصطلحات المحورية التي تدور حول الطفولة المبكرة:

تعدد المصطلحات و المفاهيم المتعلقة بالطفولة المبكرة ، ومن ثم يجب التعرف على هذه المفاهيم بغرض الخروج منها برؤية موحدة يمكن اعتبارها مؤشرات أمام المخططين لهذه المرحلة في الأقطار العربية و منها :

١- تعليم ما قبل المدرسة: PRESCHOOL EDUCATION^(٢)

يقصد بهذا المفهوم البرامج التمهيديّة التي تساعد على إعداد الأطفال للالتحاق بالتعليم الابتدائي و تضم أنماط من الأنشطة التي تتعلق بهذه المرحلة العمرية .

٢- وقد أشارت إدارة الأسرة و الطفولة باليونسكو الى المصطلحات الآتية^٣:

- تعليم الطفولة المبكرة: (ECE) EARLY CHILDHOOD EDUCATION

* مؤتمر جومتين - تايلاند : التربية للجميع ، الفقرة (٢٠) ١٩٩٠ م .

يعنى تعليم الطفولة المبكرة بتقديم برامج تعليمية منذ الميلاد حتى الالتحاق بالتعليم الابتدائى، وهذه المرحلة تتنوع الجهات التي ترعى الطفولة ما بين مراكز حكومية تشرف عليها السلطات المعنية و مراكز أهلية .

- رعاية الطفولة المبكرة و تعليمها : **EARLY CHILDHOOD CARE AND EDUCATION (ECCE)**

تركز على الرعاية المتكاملة للطفولة أولاً ثم عملية التعلم تأتي في المرتبة الثانية.

- تعليم الطفولة المبكرة و رعايتها : **EARLY CHILDHOOD EDUCATION AND CARE (ECEC)**

إعطاء أولوية لبرامج التعلم ثم تأتي عملية رعاية الطفولة بعد التعلم ، باعتبار أن الرعاية المتكاملة مسؤلية الأسرة بالدرجة الأولى .

- رعاية الطفولة المبكرة : **EARLY CHILDHOOD CARE (ECC)**

تركز الرعاية المتكاملة للطفل ، خاصة أن هذه المراكز تكون وظيفتها تقديم الرعاية لأطفال الأمهات العاملات .

- تنمية الطفولة المبكرة : **EARLY CHILDHOOD DEVELOPMENTS (ECD)**

تهتم بالتنمية المعرفية و اللغوية و الاجتماعية للطفل مع التركيز على نمو الطفل و مراحلها العمرية .

- رعاية الطفولة المبكرة و تنميتها : **EARLY CHILDHOOD CARE AND DEVELOPMENT (ECCD)**

الاهتمام برعاية الطفولة بجوانبها المتنوعة مع الحرص على تنمية هذه المواهب من خلال هذه البرامج التربوية المقدمة للأطفال .

- التعليم في رياض الأطفال : **KINDERGARTEN EDUCATION**

تجمع بين مميزات تعليم الطفولة المبكرة (ECE) و بين تنمية الطفولة المبكرة (ECD)

ملاحظات حول المفاهيم المحورية للطفولة المبكرة :

- تؤكد المفاهيم على أن التعليم يبدأ منذ الميلاد ، و يتطلب ذلك اهتمام برعاية الطفولة المبكرة و توفير التربية الأولية، و يمكن أن يتم ذلك من خلال مشاركة الجهات المهتمة بالطفولة و منها الأسر و المجتمعات المحلية و المنظمات الأهلية و البرامج التربوية .
 - مرحلة من الميلاد حتى أربع سنوات تضطلع بها الأسر إضافة الى مراكز رعاية الطفولة و الحضانات الأهلية .
 - الفترة من ٤ - ٦ سنوات تبدأ مرحلة ما قبل المدرسة و هى فى بعض الأقطار العربية جزء من السلم التعليمى و فى معظم الدول العربية يتم الالتحاق بهذه المرحلة اختياريًا .
 - و يمكن التمييز بين المرحلتين فيما يلى :
- مقارنة بين مرحلة التعليم قبل المدرسة و المراكز الأهلية . (٤)

مراكز رعاية الطفولة	التعليم قبل المدرسى
- الرعاية هى الاهتمام الأساسى	- التعليم مركز الاهتمام
- تلبى احتياجات الأسر	- تركز على احتياجات الطفل
- تركز على الرعاية الصحية و الاجتماعية	- تعمل من خلال برامج منظمة و مخططة
- يمكن أن تصل إلى رعاية طول الوقت	- الوقت محدد و منظم
- المراكز و المنازل	- المدرسة مركز الدراسة
- خبرة القائمين على رعاية الطفولة	- إعداد مهنى و تربوى للمعلمين
- ممكن أن تبدأ من السنة الأولى حتى ٦ سنوات	- الفترة الزمنية ٤ - ٦ سنوات
- منخفض التكلفة	- مرتفع التكلفة

- يلاحظ فى مرحلة الطفولة المبكرة التركيز على ما يلى :
- إعداد الطفل للالتحاق بالمدرسة الابتدائية .

- مساعدة الأسرة فى رعاية الطفولة أو تحل محلها فى المهام الأسرية و الأبوية و من ثم ينبغى التركيز على حاجات الطفل بنظرة إجمالية و الاهتمام بتطور الطفل ذهنى و الوجدانى ، لأن هذه المرحلة تمهد للطفل و تعده لحياة قوامها التعلم و الاكتشاف .

• أهمية مرحلة الطفولة المبكرة :

تعتبر المرحلة الأولى فى حياة الإنسان من الميلاد حتى ست سنوات مرحلة تنمية قدرات الطفل و استثمار مواهبه و إعداده لتكوين أسس قيام العلاقات الاجتماعية و تشكل الأساس المرجعى لتعلمه معارف جديدة .

• الحاجات الأساسية للأطفال تتطلب اكتساب القدرات و المهارات التالية (٥)

- توفير الأمن و الحماية من المخاطر البدنية .
- الرعاية الصحية و التغذية المتكاملة .
- علاقات الود و الانتماء نحو الكبار الذين يتعاملوا معهم .
- فهم نسيج مرحلة الطفولة و القدرة على تحقيق الاستجابات المجدية .
- توفير بيئة تمهد لهم توظيف حواس اللمس و النظر و الشم و التذوق بدون وقوع أضرار .
- التدريب اكتساب قدر من الاستقلال الذاتى .
- تهيئة الفرص لتعلم العناية بأنفسهم .
- فرص للعب مخطط و مبرمج تنمية القدرات الحركية .
- تشجيعهم على التعبير عن النفس عن طريق سرد القصص و المبادلات الشفهية و إلقاء الأناشيد .
- ممارسة الأنشطة التى تمنحهم شعورا بالقدرة على التحكم فى الأشياء
- إتاحة الفرص للتدريب على التعاون و تقديم المساعدة و تبادل الخبرات .
- التعلم و الاستكشاف من خلال برامج العمل .
- التدريب على إجراء اختيارات و تحمل جانب من المسئولية .
- تنمية التحكم فى الذات .

• الاعتراز بإنجازاتهم و تقديرها و إدراك قيمتهم الذاتية.

• ممارسة القدرة على الإبداع و إطلاق العنان للتعبير عن الذات .

و تحقيق تلبية هذه الحاجات تعتبر مسئولية مشتركة يسهم و يشارك في

تحقيقها المجتمع بأثره من خلال :

- الآباء / الأسر .
- المنظمات الأهلية و المجتمعات المحلية .
- الحكومات بمختلف مستوياتها .
- القطاع الخاص .
- المؤسسات الدولية ، . . . ويمكن إضافة الجهات الفاعلة المهمة بالطفولة .

□ نتائج الدراسات في مجال الطفولة :

أثبتت نتائج الدراسات في مجال الطفولة والتي أجرتها منظمة اليونسيف أن الأطفال الذين يستفيدون ببرامج التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة يزداد احتمالات نجاحهم في التعليم الابتدائى ، كذلك ممارسة أدوارهم في الحياة بصفة عامة بطريقة أيسر و يصبحوا أكثر تكيفا ، كذلك أصبح تنمية الطفولة المبكرة مدخلا للتنمية البشرية، لكى يصبحوا قادرين على مواجهة بيئة سريعة التغير مع مطلع القرن الحادى و العشرين و من هذه الدراسات :

□ دراسة طولية عن مرحلة التعليم قبل المدرسى HIGH /SCOP

(٦) PERRY PRE- SCHOOL

عينة الدراسة :

تتبعت الدراسة ٢٧ طفلا سبق لهم أن التحقوا ببرامج تعلم في ما قبل المدرسة و اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن بينهم و بين مجموعة متماثلة من الأطفال لم يلتحقوا ببرامج مماثلة.

نتائج الدراسة :

أظهرت الدراسة النتائج و المؤشرات التالية :

- استثمار دولار واحد فى مرحلة ما قبل المدرسة يعطى فوائد تعادل ١٦, ٧ دولار لكل دولار تم استثماره .

- النتائج المدرسية :

ارتفعت النتائج عن المجموعة المتماثلة إلى :

- ارتفاع معدلات إنهاء الدراسة و النسب المئوية للدرجات .
- انخفضت سنوات الإعادة .

- الاستقرار الاجتماعى :

- زيادة الطلب عليهم فى أسواق العمل و انخفاض معدلات البطالة .
- انخفاض معدلات ارتكابهم للجرائم .
- تحمل المسؤولية مع الوصول لسن الرشد .

- النتائج الاقتصادية :

- الحد من الفاقد الاقتصادى من خلال تخفيض عدد معيذى الصفوف و ما يتطلب ذلك من أوجه إنفاق لإعادة تأهيلهم .
 - تحسين إنتاجية العاملين من الراشدين الذين شاركوا فى برامج التعليم قبل المدرسى مقارنة بزملائهم الذين لم يشاركوا فى هذه البرامج .
- و يتضح من نتائج الدراسة السابقة أن العائد من الاستثمار فى مجال الطفولة المبكرة له نتائج إيجابية للمجتمع و الأفراد المعنيين و له ما يبرره على المستويين المالى و البشرى كذلك فإن الاستثمار فى تنشئة الطفولة المبكرة يحد من أوجه التفاوت الاجتماعى و الاقتصادى ، و تحسن صحة الطفل و تغذيته و تتيح له فرص التفاعل النشط و التعلم المبكر و يكون له آثارا إيجابية .

□ الاهتمام بالتربية الأسرية في مرحلة الطفولة المبكرة :

الأسرة هي أول من تستقبل الطفل ، والآباء هم المرَبون الأول لأطفالهم و هم حلقة الوصل بينهم وبين العالم المحيط بهم و الأطفال بحاجة إلى إقامة نسيج من العلاقات معهم ومع الأقارب من الكبار ، والأسرة هي التي تساعد الطفل على الانتقال من لغة التعليم وإقامة علاقات اجتماعية مع مجتمع المدرسة .
ومن نتائج الدراسات التي تؤكد على أهمية دور الآباء ما يلي :

أظهرت نتائج الدراسات الحقائق التالية :

- إن ما يشعر به الطفل من حب وتعلق إزاء والديه أو القائمين على رعايته يساعده على التعلم الجيد و اكتساب المعارف الجديدة و التغلب على التوتر و التخلص من الصراعات المحيطة به ، وعلى العكس من ذلك قد تجعله سوء المعاملة عدوانيا ، كما دلت على ذلك البحوث التي أجراها علماء النفس بجامعة ستانفورد بالولايات المتحدة الأمريكية .
- الآباء الشباب بحاجة إلى التعرف على احتياجات الأطفال الصغار ، وهم بحاجة إلى اكتساب الخبرة وتوعيتهم بمختلف مراحل تطور الطفل .
- إن فشل الطفل في المدرسة كثيرا ما ينجم عن افتقاره لأي دعم تعليمي في المنزل باعتباره مسرح الكثير من التوترات والمشكلات ، التي تترك آثارا سلبية على مقدرة الطفل على التعلم الإيجابي .
- توجد قيم مشتركة بين جميع الآباء تتعلق بتنمية تعلم أطفالهم منها :
 - إقامة علاقات من المحبة بينهم وبين أبنائهم والاهتمام بهم والتعبير عن العواطف الإيجابية تجاههم.
 - أن يضع الآباء أنفسهم مكان أطفالهم ، حتى يمكن التكيف معهم و الاجتهاد في فهمهم ، والتعرف على طريقتهم في التفكير وخبرتهم في العالم الخارجي .
 - تهيئة الحوار مع الأطفال فيما يهمهم مصحوبا بالحركة والكلمة والعواطف الجياشة .

- مشاركة الآباء للأطفال فى انفعالاتهم .
- نقل الخبرة بالعالم الخارجى إلى الأطفال فى إطار مستوى تفكيرهم .
- تدريب الطفل على تحديد موقفه من خلال توجيهه واقتراح حلول بديلة عليه .
- التعرف على مبادرات الطفل والاستجابات للمبادرات الجيدة منها .
- استمرار الحوار اللفظي .
- إثراء خبرة الطفل بمساعدته على المقارنة بغيرها من الخبرات و روايتها .
- يلاحظ من خلال تحديد القيم المشتركة للآباء أنهم هم المعلمين الأوائل لأطفالهم ، وأن مشاركة الآباء لا بد منها لنجاح أى عمل لأنهما الطرفان الفاعلان الرئيسيان فى العمليات اليومية للتربية . ومن ثم فإن الآباء هم الجمهور المستهدف إشراكهم فى عملية تنمية الطفولة المبكرة من حيث الاستراتيجيات والأولويات والأهداف .
- إعداد و تدريب المعلمين العاملين بمرحلة الطفولة المبكرة :
- التخطيط للتعليم للجميع يتطلب صياغة استراتيجية خاصة لإعداد و تدريب العاملين بمرحلة الطفولة المبكرة قبل الخدمة و أثناء الالتحاق بالعمل على جميع المستويات واجتياز التجارب العملية اللازمة لإكساب المهارات الفنية والمعارف المتعلقة ببرامج الطفولة المبكرة ، لأن العاملين بهذه المرحلة يتطلب إعدادهم كمهارات خاصة و تدريب شامل نظرا لأهمية هذه المرحلة ، ويمكن توظيف الوسائط الإعلامية لتؤدي هذه الوظيفة التربوية فى المجالات التالية :
- توظيف التعليم عن بعد لنشر حلقات التدريب تجاه العاملين فى مؤسسات رعاية الطفولة .
- بث برامج تلفزيونية موجهة للأطفال والعاملين والآباء تقترح أنشطة مناسبة للطفولة باختلاف المراحل العمرية والبيئات التي يمكن أن تتم فيها .
- توجيه برامج إذاعية لتدريب العاملين ويمكن أن يصاحبها أنشطة مدرسية تجرى فى قاعة الدراسة .

- الاستفادة من خبرات البلدان الأخرى في مجال الطفولة ، وخاصة البلدان التي قطعت شوطا في الارتقاء ببرامج هذه المرحلة .
 - الاستفادة من البحوث العلمية وتوظيف نتائجها الإيجابية في الواقع العملي .
 - الاستعانة بخبرات المنظمات الدولية في مجال الطفولة وخاصة التي تركز اهتمامها في هذا المجال مثل منظمة اليونسكو ، اليونيسيف .
- واقع مؤشرات قاعدة البيانات المتاحة من أجل تحقيق الهدف الأول في الأقطار العربية " رؤى مستقبلية " :

توافر قاعدة بيانات جيدة هي الأساس الأول لتحقيق الأهداف المرجوة ، ونجاح التطبيق واستمراره يرتبط بمدى صدق هذه البيانات الإحصائية وسهولة الحصول عليها ، حيث أن عملية التخطيط بمراحلها المختلفة تبنى عليها ، وجود نقص في البيانات الحديثة والجديرة بالثقة يصبح حجر عسرة في سبيل تحقيق أهداف دكاك والتخطيط لها وتقويمها ، وتعتبر مرحلة ما قبل المدرسة والتي تنطلق منها المراحل التعليمية الأخرى هي أحوج ما يكون لهذه القاعدة من البيانات ، وفيما يلي رؤية تحليلية لواقع هذه البيانات :

جدول (٢)

أعداد المسجلين بالملايين

ونسب التسجيل الإجمالية بالتعليم قبل

الابتدائي بالوطن العربي ١٩٩٠-١٩٩٧م (١٤١٠ - ١٤١٧هـ) (٧)

نسب التسجيل الإجمالية %						المسجلون بالمليون					
١٩٩٧ (١٤١٧هـ)			١٩٩٠ (١٤١٠هـ)			١٩٩٧ (١٤١٧هـ)			١٩٩٠ (١٤١٠هـ)		
ذكور	إناث %	وإناث	ذكور	إناث %	وإناث	ذكور	إناث %	وإناث	ذكور	إناث %	وإناث
١٧.٨	١٢.٧	١٥.٣	١٧.٤	١١.٤	١٤.٥	٤١	١	٢.٤	٣٩	٠.٧	١.٩

□ ملاحظات على الجدول السابق ، رقم (٢)

- ارتفاع أعداد المسجلين من الذكور عن الإناث .
- معدل الزيادة بالنسبة المئوية من عام ١٩٩٠ - ١٩٩٧ (١٤١٠ - ١٤١٧هـ) ، هو ١% فقط .
- معدل نسبة التسجيل ١٥,٣ % عام ١٩٩٧ (١٤١٧هـ).
- نسبة الفجوة في عدد الأطفال غير المسجلين ٨٤,٧ % .

ويمكن استنتاج ما يلي :

- في حالة استمرار ارتفاع نسب القبول ١% كل سبع سنوات كما تدل المؤشرات السابقة ، سوف تتسع الفجوة وتكون هناك صعوبة في تحقيق الهدف الأول .
- من خلال قاعدة بيانات دقيقة يمكن توزيع هذه النسبة طبقا لظروف كل قطر عربي على الإثنى عشر عام المتبقية لتنفيذ مشروع اليونسكو التعليم للجميع .

جدول رقم (٣)

معدلات التسجيل في الأقطار العربية في مراحل تعليم الطفولة المبكرة من بين ١٩٩٠ - ١٩٩١ (١٤١٠ - ١٤١١هـ) ،
١٩٩٩ - ٢٠٠٠ م (١٤١٩ - ١٤٢٠هـ)

نسبة التسجيل الإجمالية ٢٠٠٠/٩٩ م (١٤٢٠/١٩هـ)			نسبة التسجيل الإجمالية ٩١/٩٠ م (١٤١١/١٠هـ)			الأقطار العربية
إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	
٢,٨	٢,٨	٢,٨	الجزائر
٣٦,١	٣٧,٧	٣٦,٩	٢٧,٦	٢٦,٦	٢٧,١	البحرين
٠,٤	٠,٣	٠,٤	٠,٨	٠,٦	٠,٧	جيبوتي
١١,٢	١١,٧	١١,٤	٦,١	٦,١	٦,١	مصر
٥,٧	٥,٧	٥,٧	٧,٤	٧,٧	٧,٦	العراق
٢٩,١	٣٢	٣٠,٦	١٣,٧	١٥,٦	١٤,٧	الأردن
...	٣٣,١	٣٢,٧	٣٢,٩	الكويت
٦٥,٩	٦٧,٦	٦٦,٨	لبنان
٤,٩	٥	٤,٩	الجمهورية العربية الليبية
...	موريتانيا

نسبة التسجيل الإجمالية ١٩٩٠/٩١			نسبة التسجيل الإجمالية ٢٠٠٠/٩٩			الأقطار العربية
(١٤١١/١٠هـ)			(١٤٢٠/١٩هـ)			
إناث	ذكور	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	
٤١	٧٤,٤	٥٨	٤١	٨٩,٨	٦٥,٨	المغرب
٤,٥	٥,٢	٤,٨	٢,٨	٣,٢	٣	عمان
٣٨,١	٤٠	٣٩,١	منظمة التحرير الفلسطينية
٢٧,٥	٢٩,٧	٢٨,٦	٢٦,٤	٢٨,٢	٢٧,٣	قطر
٤,٩	٥,٤	٥,٢	٦,٦	٧,٦	٧,١	المملكة العربية السعودية
٢١,٥	٢٣	٢٢,٢	١٣,٢	٢٣,٤	١٨,٤	السودان
٨	٨,٩	٨,٥	٥,٩	٦,٧	٦,٣	الجمهورية العربية السورية
١٥,٧	١٥,٩	١٥,٨	...	٠,٠	٧,٨	تونس
٧٨,١	٧٨,٨	٧٨,٤	٥٠,٦	٥٣,١	٥١,٩	الإمارات العربية المتحدة
٠,٨	١	٠,٩	٠,٨	٠,٨	٠,٨	اليمن

• ملاحظات على الجدول السابق رقم (٣):

- البيانات الخاصة بموضوع التعليم قبل المدرسي غير متوفرة لدى اليونسكو في أربع دول عربية عام ١٩٩٠ / ١٩٩١ م (١٤١١/١٠هـ)، كذلك غير متوفرة في دولتين عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ م (١٤٢٠/١٩هـ).
- المؤشرات الخاصة بتونس مجمعة دون تفصيلات إعداد الذكور و الإناث عام ١٩٩٠ / ١٩٩١ م (١٤١١/١٠هـ) ثم فصلت عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ م (١٤٢٠/١٩هـ)
- تناقصت معدلات تسجيل قبول التلاميذ في أربع دول عربية هي :
 - جيبوتي .
 - العراق .
 - موريتانيا .

- المملكة العربية السعودية (ويرجع ذلك إلى توسعات التعليم الأهلي والتعليم العائلي والخاص في الاهتمام برعاية هذه المرحلة) .
- تشير المؤشرات إلى ارتفاع معدلات التسجيل عن نسبة ٥٠% في إحصاءات عام ٢٠٠٠/٩٩ (١٤٢٠/١٩هـ) في الدول التالية :
 - الإمارات العربية المتحدة .
 - لبنان .
 - المغرب .
 - الكويت (رغم أنها غير مدرجة في هذه الإحصاءات ، ولكن مؤشرات معهد الإحصاء في اليونسكو تشير إلى ذلك).
 - تنخفض معدلات التسجيل عن ١% في دولتين هما :
 - جيبوتي .
 - اليمن
 - قاعدة البيانات التي تعتمد عليها عملية التخطيط في الأقطار العربية لمرحلة التعليم قبل الابتدائي بحاجة إلى :
 - تحديث البيانات والمؤشرات الإحصائية مجتمعة ومنفردة سنويا .
 - استكمال قاعدة البيانات بالدول التي لم تقدم مؤشراتها الإحصائية لليونسكو ، حيث تعتبر هذه البيانات مؤشرات في تحقيق هدف التعليم للجميع في الوطن العربي .
 - تشكيل فرق بحثية على المستوى الوطني لكل دولة لدراسة معدلات القبول وأسباب نقص معدلات التسجيل، وكيفية علاج هذا النقص موزعا على الأعوام من ٢٠٠٣ حتى ٢٠١٥ م (١٤٢٣ - ١٤٣٥ هـ)

جدول رقم (٤)

نسبة التلاميذ إلى المعلمين فى مراحل تعليم الطفولة المبكرة فى الأقطار العربية فى أعوام ١٩٩١ / ٩٠
 (١٠/١٤١١هـ)، ١٩٩٠ / ٢٠٠٠م (١٩/١٤٢٠هـ)

نسبة المعلمات إناث %		نسبة التلاميذ إلى المعلمين تلاميذ/معلم		الأقطار العربية
٢٠٠٠ / ٩٩	١٩٩١ / ٩٠	٢٠٠٠ / ٩٩	١٩٩١ / ٩٠	
(١٩/١٤٢٠هـ)	(١٠/١٤١١هـ)	(١٩/١٤٢٠هـ)	(١٠/١٤١١هـ)	
٨٧,٩	...	٢٧	...	الجزائر
٩٩,٧	١٠٠	٢١	٢٦	البحرين
١٠٠	...	٣٦	...	جيبوتي
٩٨,٦	٩٥,٤	٢٤	٢٥	مصر
١٠٠	١٠٠	١٥	١٨	العراق
٩٩,٨	٩٩,٩	٢٢	٢٣	الأردن
١٠٠	١٠٠	١٦	١٦	الكويت
٨١,٤	...	١٤	...	لبنان
...	الجمهورية العربية الليبية
...	موريتانيا
٤٣,٢	٢٠,٣	١٨	٢٠	المغرب
١٠٠	١٠٠	١٩	٢٠	عمان
٩٩,٣	...	٢٢	...	منظمة التحرير الفلسطينية
٧٢,٢	٩٩,٣	...	١٨	قطر
١٠٠	١٠٠	١٠	١٤	المملكة العربية السعودية
٨٤,٥	٤٦,٨	٣٠	٣٥	السودان
...	٩٨,٢	...	٢٧	الجمهورية العربية السورية
٩٦	...	٢٠	٢٦	تونس
٩٩,٨	٩٨,٩	١٩	٢١	الإمارات العربية المتحدة
٩٣	...	١٧	١٥	اليمن

• ملاحظات على الجدول رقم (٤) :

أولاً : البيانات الخاصة بنسب التلاميذ إلى المعلمين :

- البيانات الخاصة بنسبة التلاميذ إلى المعلمين في مراحل تعليم الطفولة المبكرة غير متوفرة لدى اليونسكو في سنة دول عام ٩٠/٩١ (١٠/١١٤١١هـ) ، في أربع دول ٢٠٠٠/٩٩ (١٩/٢٠١٤٢٠هـ) .
- ارتفعت نسبة التلاميذ إلى المعلمين في عام ٢٠٠٠/٩٩ (١٩/٢٠١٤٢٠هـ)م في :
 - اليمن من ١٥ تلميذ / معلم إلى ١٧ تلميذ / معلم .
- ظلت النسبة ثابتة بالكويت في أعوام ٩٠/٩١ (١٠/١٤٤٤هـ) ، ٢٠٠٠/٩٩ (١٩/٢٠١٤٢٠هـ) ، وهذه النسبة هي :
 - ١٦ تلميذ / معلم .
- تعتبر نسبة التلاميذ إلى المعلمين في الأقطار العربية مرتفعة عن المعدل العالمي، حيث أن الدراسات التربوية في برامج الطفولة المبكرة ترجح أن تكون النسبة ١٥/١ ، معلم / تلاميذ ، مع ضرورة توفر المباني الصالحة والوسائل المناسبة و الرعاية الصحية ، والشروط التي يجب أن تتوافر في مراحل ما قبل المدرسة .

ثانياً : المؤشرات الخاصة بنسبة الإناث المئوية من مجموع المعلمين :

- توجد خمس دول نسبة المعلمات الإناث بها ١٠٠% في مؤشرات العاميين وهي :
 - المملكة العربية السعودية .
 - عمان .
 - العراق .
 - البحرين : في عام ١٩٩٠ / ١٩٩١ (١٠/١١٤١١هـ) .
 - جيبوتي : في عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠م (١٩/٢٠١٤٢٠هـ) .
- توجد تسع دول ترتفع معدلات المعلمات الإناث بها عن ٩٠% وهي :
 - الإمارات العربية المتحدة .
 - الأردن .

- مصر .
- منظمة التحرير الفلسطينية عام ٢٠٠٠/٩٩م (١٩/١٤٢٠هـ)
- تونس : عام ٢٠٠٠/٩٩م (١٩/١٤٢٠هـ) .
- قطر : عام ١٩٩١/٩٠ م .
- البحرين : عام ٢٠٠٠/٩٩م (١٩/١٤٢٠هـ) .
- الجمهورية العربية السورية : ١٩٩١/٩٠م (١٠/١٤١١هـ) .
- اليمن : ٢٠٠٠/٩٩م (١٩/١٤٢٠هـ) .
- تشير المؤشرات إلى ارتفاع نسبة المعلمات من الإناث في معظم الأقطار العربية ، بل أن هذه المهنة تقتصر على المعلمات فقط في معظم البلدان .
- تدل هذه المؤشرات على أن المرأة بما لها من عاطفة الأمومة هي الأكثر رعاية للأطفال في هذه المرحلة .
- التخطيط للتوسع في إنشاء شعب علمية لرياض الأطفال في كليات التربية ، أو كليات لرياض الأطفال حتى يمكن الوصول و التوسع في قبول الأطفال بمراكز تعلم الطفولة المبكرة .
- التركيز على التدريب التحويلي لبعض المعلمات اللاتي لديهن الرغبة في العمل بهذه المرحلة .
- تحديث البيانات والمؤشرات السنوية المتعلقة برياض الأطفال والمعلمين في الوطن العربي.
- إجراء دراسات تقويمية من قبل المؤسسات العلمية المتخصصة للوقوف على حجم المشكلة على المستوى القطري ، وسبل علاجها حتى عام ٢٠١٥ م (٣٥/١٤٣٥هـ).
- الاستعانة بخبرات المنظمات و المؤسسات الدولية في مجال إعداد المعلم والبرامج التعليمية الخاصة بهذه المرحلة وخاصة منظمة اليونسكو ، واليونسيف .

- السعي إلى دمج مرحلة تعليم الطفولة المبكرة فى السلم التعليمي فى الدول العربية ، طبقا لطبيعة كل دولة .

جدول رقم (٥)

المسجلون كنسبة مئوية بالتعليم الخاص
بالوطن العربي فى التعليم قبل الابتدائي

فى أعوام ٩٠ / ١٩٩١ (١٠/١٤١١هـ)، ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ (١٩/١٤٢٠هـ)

المسجلون % ١٩٩٠ / ٢٠٠٠ م (١٩/١٤٢٠هـ)	المسجلون % ١٩٩١ / ٩٠ م (١٠/١٤١١هـ)	الأقطار العربية
...	...	الجزائر
٩٩,٣	١٠٠	البحرين
١٠٠	١٠٠	جيبوتي
٥١,٢	٨٦,٦	مصر
...	...	العراق
٩٩,٦	٩٨,٥	الأردن
٢٦	٩,٣	الكويت
٧٦,٥	...	لبنان
...	...	الجمهورية العربية الليبية
...	...	موريتانيا
١٠٠	١٠٠	المغرب
١٠٠	١٠٠	عمان
٩٩,٨	١٠٠	منظمة التحرير الفلسطينية
١٠٠	١٠٠	قطر
٤٩,٩	٧٨,٧	المملكة العربية السعودية
٩٠,٤	...	السودان
...	٦١,٢	الجمهورية العربية السورية
...	...	تونس
٦٨,٢	٦٣,٨	الإمارات العربية المتحدة
...	...	اليمن

• ملاحظات على الجدول رقم (٥) ، حول المسجلين كنسبة مئوية بالتعليم

الخاص فى التعليم قبل الابتدائي فى الوطن العربي :

تشير مؤشرات الجدول رقم (٥) إلى البيانات التالية :

- تشير الإحصاءات إلى أن نسبة المسجلين بالتعليم الخاص فى التعليم قبل

الابتدائي وصلت ١٠٠% فى أربع دول هي :

- جيبوتى .
 - المغرب .
 - عمان .
 - قطر .
- تدل الإحصاءات على أن نسبة التسجيل ١٠٠% فى دولتين فى عام ٢٠٠٠/٩٩ م (١٩/١٤٢٠هـ) فى :
- البحرين .
 - منظمة التحرير الفلسطينية .
- تعدت نسبة المسجلين بالتعليم الخاص فى الأردن نسبة ٩٠% فى أعوام ١٩٩١/٩٠ (١٠/١٤١١هـ) ، ٢٠٠٠ / ٩٩ م (١٩/١٤٢٠هـ).
- يلاحظ أن التعليم الخاص يستحوذ على نسبة مرتفعة من الخدمات الموجهة للتعليم قبل المدرسى فى الوطن العربى ، ولهذا يجب تدعيم القطاع الخاص بحيث يؤدى خدمة تعليمية مناسبة طبقاً للقواعد و الشروط التى تطبق فى التعليم الحكومى .
- يجب أن يخضع التعليم فى هذه المرحلة إلى الإشراف الكامل من السلطات المختصة بالأقطار العربية شأنه شأن التعليم الحكومى .
- يوجد تضارب فى الأرقام والنسب المئوية لتسجيل التلاميذ فى التعليم الخاص والتعليم الحكومى ، فى حالة جمع الرقمين سوياً ، ولذلك أن تكون هذه الظاهرة نصب أعين المخططين فى بعض الدول .
- البيانات والمؤشرات المتعلقة بالتعليم الخاص غير متوفرة فى ستة دول عربية .
تتوفر بيانات عام واحد لدى اليونسكو فى دولتين هما : السودان فى ٢٠٠٠ / ٩٩ م (١٩/١٤٢٠هـ) ، لبنان فى عام ٢٠٠٠ / ٩٩ م (١٩/١٤٢٠هـ).

المراجع العربية والأجنبية

1. Unesco : Education For All , Is the World on track ?
France,2002,P.254
2. Unesco : Education For All ,Is the World on track? France
, 2002, P.286
3. اليونسكو : إطار عمل داكار ، التعليم للجميع : الوفاء بالتزاماتنا الجماعية ،
داكار - السنغال ، ٢٦-٢٨ أبريل ٢٠٠٠ ، باريس ، فرنسا ، ٢٠٠٠ ، ص
ص ١٥ - ١٦
4. _ : رعاية الطفولة المبكرة وتنشئتها ، مرجع سابق ، ص ٢٥
5. Unesco : Fundamental Education , A Description and
Programme , Paris , 1949, P.P.11-12
6. Edgar Faure : Learning to be , Unesco , Paris ,
1972,P.P.119-120
7. UNESCO : THE RIGHT TO EDUCATION TOWARDS
EDUCATION FOR ALL THROUGHOUT LIFE , 2000, P .
115
8. Unesco : Education For All, Is The World on Track?
France, 2002,P.P 222-223
9. Unesco : Education For All , Is the World on Track ?
France, 2002,P.254
10. Unesco : Education For All, Is the World on Track?
France, 2002,P.286